إن التعصب الأعمى لا يثمر إلاّ الشر وإن محاولات أية فئة متعصبة للقضاء على الآخرين أو إخضاعهم بالقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله.

«الميثاق الوطني»

طالبت عضوات مؤتمر الحوار أن يكنّ لسان حالهن

المرأة الريفية بين شبح فقدان الرعاية الصحية وعدم اكتمال حقها التعليمي

تسأل هنا عن المرأة الريفية، وما إذا كانت مشكلاتها ومعاناتها تجد تفاعلاً لدى المتحاورين..

تساؤل تفرضه الاحتياجات الملحة والضرورية للمرأة الريفية التي مازالت تمثل عموداً أساسياً في البنى الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت لنا حصيلة مهمة لإطلالتنا الريفية هذه :

استطلاع / هناء الوجيه

نتطلع أن يخرج الحوار برؤية تخدم المرأة الريفية

العادات والتقاليد مازالت سداً منيعاً أمام متطلباتنا الحياتية

الاخت امل القاضي من منطقة الهجر محافظة عمران التى تعيش اليوم في مدينة صنعاء حيث ساعدها الحظ بالتخلص من اعباء الريف بزواجها من قريب لها ولد وعاش في امانة العاصمة، تحدثت قائلة: مررت بالمراحل التعليمية المختلفة بمرارة وصعوبة واعتبر في منطقتي من القلائل اللائي استطعن ان يتممن المرحلة الثانوية لانه في منطقتي لا تعليم للفتاة فهي ملزمة بأعباء كثيرة خلقت لتقوم بها.. ليس لها حرية في الاختيار او تقرير المصير.. والمصير المحتوم هو الزواج في سن مبكر لتواصل رحلة الشقاء التى تبدأ من بيت ابيها لتزداد الاعباء اكثر واكثر في بيت زوجها نحن في الريف مطالبنا بسيطة لكنها تخفف عنا الكثير نريد خدمات المياه لان المرأة تعاني اثناء جلب الماء.. نريد مدارس منفصلة عن مدارس البنين لعل الاهل يسمحون لبناتهم بالذهاب الى المدرسة ونريد معلمات لان العادات والتقاليد المجحفة تحرمنا الكثير من الحقوق فعندنا اذا كان المعلم رجلاً فلا يحق لنا ان نسأل او نستفسر او نعلق فقط نسمع ونصمت ومن تكسر القاعدة تصبح حديث القرية.. ونريد توعية في اوساط المجتمع الريفي.

وضع متدنٍّ

وتقول الاخت ايمان الفقية- مدرسة في منطقة سيران محافظة عمران: انا اعمل في مدرسة بمنطقتي واعتبر المعلمة الوحيدة واعمل متطوعة أما لماذا انا هنا فذلك ان وظيفة زوجي ارادها الله في هذه المنطقة وشعرت اني اريد ان اتطوع بعملي في هذه المدرسة لان المنطقة لا توجد فيها أية مدرسة للفتيات.. الجدير بالذكر ان المنطقة بأكملها لا يوجد فيها فتيات يسمح لهن بالتعليم في كل سنه دراسية إلا من عشر الى خمسة عشر لا اتذكر ان عدد الفتيات قد زاد عن هذا العدد بالاضافة الى ان الحاضرات والمستمرات في التعليم بتناقص يوماً بعد يوم بأعذار مختلفة مثل ان تتزوج الطالبة او تنقطع عن التعليم بحجة المهام الملقاة عليها وايضاً اثناء ايام الدراسة الفتيات يحضرن حسب التفرغ فقد تحضر الطالبة حصة وتغادر في الاخرى وقد لا تحضر مدة ايام وهكذا وطبعاً في المنطقة اقصى حد للدراسة هو الصف السادس ويعتبر هذا أعلى مرحلة لتعليم الفتاة.

توفير خدمات

ومن احد ارياف محافظة صنعاء في منطقة بني مطر تقول الاخت امل الجرادي التى انتقلت مع اسرتها الى امانة العاصمة باحثين عن مصادر للدخل، وقد تحدثت متسائلة : هل سيحل لنا مؤتمر الحوار مشاكل المياه ويخفف عنا اعباء جلبه وهل سيكون له دور في توفير بعض الخدمات والوظائف التى تعين ابناءنا على البقاء معنا دون التفكير في الهجرة الى المدينة فبعض المناطق الريفية لا يوجد فيها مصادر دخل والزراعة فيها محدودة والاراضي الزراعية ليست كافية لكل من يحتاج لمصدر رزق، الارياف تحتاج الى الخدمات الصحية والتعليمية والتنموية وتحتاج الى الطرقات والمدارس والمستشفيات.

قوانين وتوصيات

وتقول الاخت سهام سلام ربة بيت امانة العاصمة: هناك مطالب هادفة تقود الى التعرف على احتياجات المرأة في الارياف.. وعلى النساء في الحوار الوطنى ان يتنبهن لمطالب المرأة الريفية.. انا عشت في مناطق ريفية متعددة بحكم عمل زوجي الذي كان يحتم عليه تنقله من منطقة الى أخرى، وخلال تلك الفترة رأيت في الارياف احتياجات متعددة منها الاحتياج الى المعرفة الدينية فقد مررت بمناطق فيها النساء تفتقر الى الوعي الديني بأبسط امور، ونساء يتحملن اعباء فوق طاقة الرجال فما بالك بامرأة ضعيفة في البنية الجسدية وبالاضافة الى تلك الاعباء المرأة الريفية اكثر عرضة للزواج في عمر مبكر حيث رأيت العديد من النماذج التي تجسد المعاناة ومخاطر نفسية وصحية واجتماعية.. المرأة في الريف لا تعرف حقوقها لكي تطالب بها ولا تملك حيلة ولا قوة لنصرة حقوقها.. تعاني الظلم والاجحاف بسبب عادات وتقاليد وثقافة اجتماعية مجحفة،

أسباب التدهور

ونختتم مع الاخت سارة مطهر -موظفة لدى منظمة حقوقية- وقد تحدثت قائلة : عدت من إحدى الزيارات الميدانية المكلفة بها في عدد من المناطق الريفية بنوع من الالم والاسى من الاوضاع التى تعاني منها المرأة الريفية فقد رأيتها في معظم المناطق التى زرتها آلة لا تتوقف عن العمل من الصباح الباكر وحتى يأتي موعد نومها تتنقل في اعمالها ما بين المنزل والزراعة والرعي وجلب الماء ورعاية الاطفال والاعتناء بالزوج وافراد الاسرة التى هي الملزمة والمسئولة عن تلبية معظم احتياجاتهم ومتطلباتهم دون تقصير ناهيك عن انها لا تجد اي رعاية صحية خلال فترة حملها وحين يأتي موعد ولادتها فلا طبيبات في الريف ولا خدمات..

زعفران علي المهنأ

هدهد سليمان!!

لا شيء يؤلمنا.. كتغافلنا لشعوب عظيمة تقف خلفنا ونحن نمارس معها أبشع الجرائم تارة بالتهميش والاقصاء وتارة بالتصفية .

لا شيء يؤلمنا... كهتك أعراضنا وأراضينا .. لحماية أراضي أحلامهم .

لا شيء يؤلمنا... إلا تلك الموجة العالية من الانحطاط والخيانة وهم يرتدون أقنعة المهرج ورسم ابتسامة صفراء على وجوههم الملونة بدماء أبناء أوطاننا .

لا شيء يؤلمنا ...كبترنا ليدنا اليمنى حتى لا تتحول وجعاً وهم بأيديهم يزيدوننا وجعاً حين يُودعون أموالاً حراماً في حرام والركض بلهاث مسعور صوب آخر محطة قطار ليصعدوا قطاراً قد فات

كل هذا توارد إلى أسطري بعد أن أنهيت قراءة مقال حول ثورات الربيع الاوروبي عام 1848- 1849م وكيف يعيد التاريخ نفسه في سحق الشعوب .. نفس الاجندة ،نفس الصراع .. تفتيت أنظمة بغض النظر عن نسبة الفساد فيها الذي نقف ضده تماما ،ومن ثم تفتيت دساتير، يليه تفتيت الجيوش ليقتل كل الاخر بيديه .

في عام 1848- 1849م ثار الليبراليون على الكنيسة والبابا وعمت البلاد الفوضى ليصل بهم الحال اليوم الى ان يكونوا مجموعة مسامير في ترسانة الحرب الموجهة الينا

وفي عام 2011 - 2013م الايدلوجية لدى الاخوان فوضى ولا غير الفوضى ليصلوا بأبناء الوطن ليقتلوا بعضهم بعضا بأيديهم..

أعذروني على هذه الجملة (ماأقذر المرحلة التي نمر بها) لذا ابحثوا معي عن هدهد سليمان وأخبروه بالنبأ اليقين بأن اليمن هو نبض الحكمة والعقل في الشرق الاوسط..

وأخبروا بل بشروا فرعون بأنه بعد كل هذه الآلف من السنين ثبت من فاقه ظلماً وجوراً فلم يعد الامثل للظلم والجور فهناك الاخوان فاقوه بامتياز.

واهتفوا معي بصوت واحد من يغيثنا بعصا موسى بعد انتشار كل هؤلاء السحرة التي تهدم الامان في أوطاننا..

ولنشد الوثاق على أنفسنا حول تلك النخلة التي استندت عليها طهر الارض بكله مريم العذراء لتحمل لنا بين يديها معجزة الرحمن بكل صبر وأنفة وشموخ لنجلد ذاتنا ونحن نشاهد تلك النسوة اللائي يبذرن الفتنه في كل مكان وينشرن الفوضى بوسائل عصرية..

ونصرخ على قلب رجل واحد من لنا بفتية الكهف وكهفهم كي ننام ألف سنه مما تعدون ونستيقظ على وجوه غير الوجوه وقلوب غير القلوب..

وأخيرا وليس بآخر نردد سويا (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) وقد ابتلعنا حوت يونس وحبسنا في غياهب أحشائه وقد تحول القلم الى قيد تأسرنا حروفه وتخنقنا كلماته دون أن ننتبه لخطورة هذا القيد !!

الخاطفون يعيدون الطفلة (ريماس) وهي بغيبوبة

أعاد خاطفون مجهولون الطفلة ريماس اسكندر بعد ثلاثة ايام من اختطافها من امام منزلها في شارع تعز بالعاصمة صنعاء , وهي في حالة صحية سينة .

وقال رئيس المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر نبيل فاضل انه تم نقل الطفلة ريماس إلى المستشفى وأدخلت العناية المركزة . موضحا ان الخاطفين وبعد ان تضييق الخناق عليهم وبفضل التفاعل الإعلامي والشعبي الكبير مع القضية قد جعل الخاطفين يضطرون لإعادة الطفلة ذات العامين وتركها جوار جامع قرب منزل والدها ليعثر عليها حارس الجامع الساعة التاسعة من صباح الجمعة وهي في حالة غيبوبة .مشيرا الى انه وبعد الكشف الأولي على الطفلة تبين تدهور شديد في حالتها الصحية وشبه توقف لكليتيها .

مبينا ان البحث الجنائي حصل على معلومات خطيرة حول احدى الشبكات الضالعة وراء العديد من تلك الجرائم ويجري تعقب المتهمين .مؤكدا ان المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر ستواصل جهودها لمتابعة القضية حتى ينال المجرمون عقابهم الرادع .